

التشكيل البياني في شعر لبيعة عباس عمارة

**الأستاذ الدكتور
أمل حسين حسن
جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات**



التشكيل البياني في شعر لميعة عباس عمارة

The graphic formation in the poetry of Lamia Abbas Amara

الأستاذ الدكتور

أمل حسين حسن

جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات

dr. Amal Hussein Hassan

University of Kufa / College of Education for Girls

amalh.alhagani@uokufa.edu.iq

ملخص البحث

الشعر تجربة انسانية يشكلها الشاعر بما امتلك من ادوات ووسائل والشاعرة العراقية لميعة عباس عمارة استطاعت أن تشكل تجربتها الشعرية بتعبيرات موحية ومؤثرة بما امتلك من مقدرة على حسن السبك والصياغة وكانت غاية البحث الكشف عن تشكيلها البياني في تجربتها الشعرية التي استطاعت صياغتها صياغة محكمة مؤثرة فكانت صورها متنوعة ولم تكن بوتيرة واحدة وذلك بحسب ما يتطلبه المعنى المؤثر والسياق فجاء التشكيل التشبيهي متنوعاً بحسب اقسام التشبيه كالتشبيه المؤكد والمرسل والمجمل والمفصل والبالغ وكان للتشبيه البالغ الحضور الابرز في تشكيلها مما جعله سمة بارزة في شعرها. أما التشكيل المجازي والاستعاري فقد استطاعت الشاعرة فيه تصوير معنى النص الشعري بدلالات موحية هادفة اذ تنقلت بين

اقسام المجاز (العقلي والمرسل) فضلاً عن التشكيل الاستعاري من حيث استعمال الالفاظ في غير معانيها الحقيقية بما ينبئ عن مقدرتها في تخير الالفاظ وانتقائها ومن ثم تشكيلها بقصدية واضحة وكان التشكيل الاستعاري هو الاكثر حضوراً اذ جسدت فيه احساسها عن طريق انسنة الجماد وبث الحياة في الموجودات غير الحية. وجاء التشكيل الكنائي مكماً لعناصر التشكيل البياني اذ استطاعت عن طريقه الشاعرة لميعة توظيف المعاني غير المباشرة والعميقة بما يحقق الغاية من التأثير في المتلقي ويجعله متشوقاً لمعرفة ما خفي عليه من هذه المعاني بدلالة موجزة موحية .

الكلمات المفتاحية: التشكيل، البيان، الشعر، لميعة عمارة، التشبيه، الاستعارة، المجاز، الكناية.

Abstract

Poetry is a human experience shaped by the poet with the tools and means he possesses, the Iraqi poet, Lamia Abbas Amara, was able to form her poetic experience with suggestive and influential expressions, due to the ability she possessed of good casting and drafting. The aim of the research was to reveal her graphic formation in her poetic experience, in which she was able to formulate accurately and impressive, then her images were diverse and were not at one pace according to what the influential meaning and context requires, the figurative composition varied according to the simulation sections, such as the affirmative, the sent, the general, the

detailed, and the eloquent. The eloquent analogy was the most prominent presence in her formation, which made it a notable feature in her poetry.

The metaphorical formation came complementary to the elements of graphic formation, as the poet Lamia was able through it to employ indirect and deep meanings in order to achieve the goal of influencing to the receiver and making him excited to know what was hidden from him of these meanings with a brief and suggestive indication.

Keywords: formation, rhetoric, poetry, Lamia Amara, simile, metaphor, metonymy.

الشكل المرغوب))^(٣) وهذا التعريف ينسجم مع ما حدده ذوي الفن لماهية الشكل بكونه ((الهيئة التي يتخذها العمل الفني ، ولا فرق في ذلك بين البناء أو التمثال أو الصورة أو القصيدة أو المعزوفة))^(٤) مع ما يتسم به كل منها بسمات وعناصر تتمظهر بطبيعتها التشكيلية وادواتها التعبيرية وبما يكسبها قيمتها الجمالية^(٥) وعلى هذا فالتشكيل لا يبعد عن كونه (عملية تركيبية متكاملة تهتم بالمضمون اهتمامها بالشكل ، فتتنظم فيها كل عناصر الابداع في كل حيوي متناغم)^(٦)

من ذلك نلاحظ التقارب بين الدلالة اللغوية والاصطلاحية للتشكيل فكلاهما يعني بالشكل ودلالته على نحو من الانسجام والتلاؤم . ولم يكن مصطلح التشكيل غائباً عن الدراسات

التمهيد / مفهوم التشكيل البياني

الدلالة اللغوية للتشكيل مأخوذة من ((شكل ، الشَّكْل : المثل ، نقول : هذا على شكل هذا أي مثاله ، وهذا أشكل بهذا أي : أشبه ، والشاكلة : الناحية والطريقة ، وتشكل الشيء : تصوّر ، وشكّله : صوّره))^(١) ولم يبتعد الزبيدي عن هذه الدلالة إذ قال : ((والشَّكْل : المثل والشَّكْل ايضاً صورة الشيء المحسوسة والمتوهمة ، وتشكّل الشيء : بصوّر ، وشكّله تشكيلاً : صوره)^(٢) وفي كل هذه الاشتقاقات لا يخرج المفهوم اللغوي للتشكيل عن مظهر الشيء وصورته. أمّا في الاصطلاح فالشكل يعني ((القدرة على التشكّل بأشكال متعددة ومن معناها هذا ظهر الفن التشكيلي في الرسم والنحت والهندسة المعمارية لقدرة المواد التي يستعملونها على

التشكيل البياني في شعر لبيعة عباس عمارة

عناصرها المختلفة من صور وتقرير وموسيقى
... فكل قصيدة توازنها الذي لا يتكرر))^(١٢)

وخلاصة القول فالتشكيل هو ((الصيرورة التي
تؤول اليها الاشياء والمكونات لتحقيق وحدة
متماسكة مترابطة ووجوداً جديداً تتحقق فيه
مبادئ المزج والتوليف والتنظيم والتنوع والتوازن
والتناغم والايقاع والانسجام ، فعلها الفني يمثل
نزوعاً جمالياً لتحقيق التشكل ، وتمثل هذه
المبادئ قيم السلوك الفني ، وتقاليده الهادفة
لتكوين التشكيل وتحقيق وجوده))^(١٣)

ولما كان (البيان) يعنى بالوضوح والابانه^(١٤)
فهو في التعريف البياني الاصطلاحي هي يعنى
بـ ((ايراد المعنى الواحد لطرق مختلفة))^(١٥) وهذا
يعني ان التشكيل البياني يهتم بتنظيم هذه
الطرائق المختلفة لاداء المعنى الادبي بصورة
ذات خصوصية وتفرد . ولأن الاسلوب هو
(طريقة الأديب في ايصال المدلولات ، فلا بد من
أن تحفل تلك الطريقة بأداء بياني تحت ظل
الاسلوب)^(١٦) فإن الاسلوب لا يترك علم البيان
لأن البيان يتمثل بصورة المقصود التي تسهم في
تشكيل المعنى لدى المتلقي^(١٧) ليس ذاك
فحسب بل أن (الادب عامة والشعر خاصة لا
يلائمه إلا التصوير البياني أي التعبير عن
طريق الصورة)^(١٨) والصورة (ليست أداة لتجسيد
شعور أو فكر سابق عليها ، بل هي الشعور
والفكر ذاته لقد وجدا بها ، ولم يوجد من خلالها
إن الشاعر الموهوب يفكر بالصور ولكنه ليس

النقدية الحديثة التي رأت أن التشكيل بالامكان
((تلمسه في الشعر الحديث اكثر مما يستطيع
تلمسه في الشعر القديم سواء عندنا او عند غيرنا
بدرجات متفاوتة بالطبع))^(١٧) تبعاً لتفاوت الزمان
والمكان فـ ((عبر مئات السنين اكتسب الشكل
التقليدي كثيراً من الضوابط وصياغتها في قواعد
بينه وربما كانت محاولة بناء شكل افتراضي
للقصيدة التقليدية عرف بعمود الشعر أبرز تلك
المحاولات))^(١٨)

وهذا لا يعني ان النقد القديم لم يعرف التشكيل
بل ذكر ماهو مرادف له كالبناء والصياغة فقد
ادرك انه الى جانب الطبع والموهبة للشاعرة يأتي
أثر العقل في عملية الابداع والبناء^(١٩) بمعنى
أنه (يضع أماناً عناصر التكوين للقصيدة في
خاصته به تكشف عن المعنى أو الفكرة أو
الموقف بطرائقها التي تتفرد بها)^(٢٠) وهذا يدل
دلالة واضحة على أن لكل عمل أدبي أو فني
سمات يختص بها وطريقة بناء ينفرد بها دون
غيره فضلاً عن تشكيل منفرد له مزاياه ،
وخصائصه .

أي أن ((فكرة التشكيل تتبع من الاقرار أن
القصيدة ليست مجرد مجموعة خواطر أو صور
أو معلومات ولكنها بناء متدامج الاجزاء منظم
تنظيماً صارماً ... بحيث لا يند جزء منها عن
تناسقه مع بقية الاجزاء الاخرى وتكامله معها
تكاملاً مقفولاً)^(٢١) ولا بد (من التوازن بين

التشكيل البياني في شعر لميعة عباس عمار

جامع تليفقات هدفها أن تقول إن هذا الشيء يشبه كذا... (١٩).

وقد ارتبطت دلالة البيان بالتشكيل في ان كليهما يبحث في التكوين التصويري الحسي متمثلاً بموضوعات علم البيان التي ضمت التشبيه بأقسامه والمجاز وعلاقاته ، والاستعارة وخصائصها الجمالية والكتاتية ولطائفها وستكون هذه الموضوعات هي مدار بحثنا - في الكشف عن التشكيل البياني في شعر الشاعرة لميعة عباس عمار - كما سيأتي .

ب- لميعة عباس عمار نبذة موجزة عن ولادتها ، نشأتها ، حياتها ، آثارها .

ولدت لميعة عباس عمار عام ١٩٢٩م في بغداد بمحلة الكريعات في الكرخ وهي الطفلة البكر لأم في الرابعة عشرة من عمرها وكانت هذه الام تتمتع بشخصية قوية ، وكان والد لميعة فناناً ذكياً طموحاً مثل العراق في معارض دولية عدة ، ونال أوسمة وجوائز عديدة وفي سنين الحرب العالمية الثانية كان يشتغل مهندساً للطائرات في معمل (فروود) في مشيغن بالولايات المتحدة ، وعاد بعد الحرب الى العراق وتوفي بعد اشهر من عودته وهو في الاربعين عام ١٩٤٦م ، كما فقدت أختها سنة ١٩٥٨م وهو في السادسة والعشرين (٢٠).

نشأتها

نشأت لميعة في بيئة خيم عليها العطف والحنان من أب ترك عائلته منذ ما رأت طفلته نور الحياة

راحلاً الى اوربا وامريكا لطلب الشفاء ، توالى الايام وبعد حين عاد والدها ولم تمض مدة حتى وافاه الاجل ، وحينذاك ذقت لميعة مرارة ، فأخذت تبكي وتتدب حشرات وألماً لفقدانه ... ثم أدخلت المدرسة واستمرت بدراستها الثانوية في مدينة العمارة الى أن أكملت دراستها فأبدت نشاطاً باهراً ثم انتقلت الى بغداد ودخلت دار المعلمين العالية وهناك اكملت دراستها وعينت معلمة في دار المعلمات الأولية (٢١).

حياتها

تخرجت لميعة من كلية التربية فرع اللغة العربية سنة ١٩٥٠م وتزوجت بعد سنة واحدة من قريبها (مبارك) وكان مهندساً ويدرس في كلية الحقوق ثم نال شهادة الحقوق وبعد زواجه رزقت بأبنتها البكر (زكي) سنة (١٩٥٢) ثم رزقت بالتوأمين مازن وطيبة سنة ١٩٥٥م أخيراً رزقت بزيدون سنة ١٩٥٩م تقلبت حياتها بين النعمة والكفاف وذات حلو العيش ومره (٢٢) وتعد لميعة امّاً بالدرجة الاولى وسيدة بيت لا تتكلف غربة الشعراء وشذوذ الفنانين وانيقة بسيطة ، طبيعية تحب الاسفار ودراسة الناس ، وقد زارت اقطاراً عديدة وكانت وجهاً عراقياً مرموقاً (٢٣).

شعرها

بدأت لميعة تنظيم الشعر وهي في الخامسة عشرة من عمرها ، انتشر شعرها سريعاً في العراق وبقيّة الاقطار العربية (٢٤) نشرت اولى قصائدها سنة ١٩٤٤م في جريدة (السمير) في

التشكيل البياني في شعر لميعة عباس عمارة

٦- لو انبأني العزّاف : الطبعة الاولى ،
المؤسسة العربية ، بيروت ١٩٨٠
٧- البعد الاخير : الطبعة الاولى ، الولايات
المتحدة الامريكية : ١٩٩٧ واخرى غيرها (٢٦)
المبحث الاول / التشكيل التشبيهي في شعر
لميعة عباس عمارة

يعد التشبيه من اكثر فنون البيان تعبيراً عن
الجمال التشكيلي في الشعر لما فيه من ثراء
صوري مكتنز في أرق لوحات الشعر العربي
قديمة وحديثة إذ كان (التشبيه جارٍ كثر في كلام
العرب حتى لو قال قائل : هو أكثر كلامهم لم
يبعد) (٢٧) حتى عدّ (غرضاً أساسياً من اغراض
الشعر) (٢٨) وقد حدده السكاكي (-٦٢٦هـ) بقوله
(إن التشبيه مستدع طرفين مشبهاً ومشبهاً به
واشتراكاً بينهما من وجه واقتراحاً من آخر) (٢٩)

وتكمن روعة التشبيه وجماله في الاريحية التي
يحدثها للنفس وتأثيرها له (٣٠) حتى أصبح دليلاً
على شاعرية الاديب (٣١) لأنه ((من الفنون
التصويرية يضيف بهاءً وجلالاً على الاسلوب
ويمنحه الطرافة والجدة والابتكار ويخلع عليه
القوة والمتعة والحركة والنشاط)) (٣٢)

وعلى هذا فالتشكيل التشبيهي يمكن أن يعد
(محاولة بلاغية جادة لصقل الشكل وتطوير
اللفظ ، ومهمته تقريب المعنى الى الذهن
بتجسيده حياً ومن ثم ينقل اللفظ من صورة الى
صورة اخرى على النحو الذي يريده المصور)
(٣٣) ولكشف قيمة هذا التشكيل في شعر الشاعرة

نيويورك لصاحبها ايليا ابو ماضي ، وكان
صديقاً لوالدها وقد خصص الصفحة الاولى من
الجريدة لنشر القصيدة والتعليق عليها واعجابه
بالشاعرة الصغيرة ، ونشرت أول مقال لها في
مجلة (ألم الغد) بعد ذلك بقليل بعنوان (انا
أسلوب حديثها العادي وعباءتي) بأسلوب النقد
الفكاهي الذي هو اسلوب حديثها العادي كما
طبعت ديوانها الاول (الزاوية الخالية) ببغداد
سنة ١٩٦٠ وديوانها الثاني (عودة الربيع) ببغداد
١٩٦٣م ، ولها مجموعة من الشعر الوجداني
معدة للطبع ، ويشيع اليأس والالام في شعرها
ونثرها وكانت لها رسائل ومطارحات شعرية
رائعة مع ايليا ابي ماضي الشاعر المهجري
الكبير (٣٤).

من دواوينها

واهم دواوينها كانت كالاتي :

- ١- الزاوية الخالية : الطبعة الاولى ، بغداد
١٩٦٠
- ٢- عودة الربيع : الطبعة الاولى ، بغداد
١٩٦٢
- ٣- اغاني عشتار : الطبعة الاولى ، بيروت
١٩٦٩
- ٤- عراقية ، الطبعة الاولى ، دار العودة بيروت
١٩٧١
- ٥- سيموت الحب : الطبعة الاولى ، دار العودة
بيروت ١٩٧٢

التشكيل البياني في شعر لميعة عباس عمارة

الانواع كونه (ما بلغ القبول من القلوب)^(٣٧)
ومن تشكيلاتها التشبيهية البليغة الاخرى قولها
وهي تتادي بغداد :

بغداد يا أمي أجيبني دمعتي
كيف الأمومة بُدّلت غُدرًا^(٣٨)

ف(بغداد الام) و(الامومة تبدلت غدرا) لوحتان
جسدت معاناة الشاعرة التي توسلت ببغداد
بدموعها لعلها تجيبها ثم تبدي دهشتها واستغرابها
من تبدل الامومة رمز الحنان والرعاية الى الغدر
!! فحذف اداة التشبيه هنا يوحي بتساوي
الطرفين في القوة وحذف الوجه الذي يدل على
اشتراك الطرفين في صفة أو صفات دون غيرها
يوحي بأنهما متشابهان في كل صفاتهما)^(٣٩)
فبغداد الام ، والأم - عقلا - لايمكن أن تغدر
بأبنائها ولكن ثورة الشاعرة ومدى حزنها على ما
آلت اليه أحوال بغداد الأم جعلتها تبدي تعجبها
واستغرابها من تغير احوالها حتى صارت تغدر
بأبنائها! فقد صنع التحام المشبه مع المشبه به
لوحة مؤثرة حاكت فيها الشاعرة آلامها وواقعها
(لاسيما ان المرأة عند لميعة تعني هي ، أنا ،
أنت ، هم ، هن الوطن بخيراته ، وبكل ما فيه
من معانٍ سامية)^(٤٠) وقد عمدت الشاعرة الى
المزج بين التشبيه البليغ وبين جملة الطلب
الاستفهامية بقولها (كيف الامومة بُدّلت غدرا)
وذلك لإحداث التأثير المطلوب في بيان مدى
دهشتها واستغرابها!

لميعة عباس عمارة فأنا سنقوم بتطبيق اجرائي
على نماذج من شعرها لأدرك سر هذا التشكيل
وجمالته في العبارة الشعرية ؛ فهي ترسم لوحة
شعرية بتشكيل تشبيهي مؤثر فنقول:

بغداد تائهة أنا حيرى
من بعد صدرك لم أجد صدرا
حتى بأحلامي أدور لا أرى
بيتاً لأهلي فيك أو قبرا
لا أمس ، لا تأريخ لي فأنا
محموة من عالمي قسرا
لا جار لي ، كل البيوت خلت
من مات مقتولاً ومن فرا^(٤١)

فقد أسهم تشكيل التشبيهات البليغة والتي (يحذف
فيها وجه الشبه وأداة التشبيه)^(٤٢) كما في قولها
(بغداد تائهة) و (أنا حيرى) و(أنا محموة) في
تجسيد معاناتها بدلالات متقاربة فالحيرة التي
تنتابها تية ، والتيه يجعلها محموة كأن لا وجود
لها في هذا العالم الذي غُيب عنه ظلماً وقسراً
حتى من الجيران فقد غدت بغداد خالية من
الأهل والجيران لا ذكر ولا قبر ، وقد عبرت في
كل ذلك عن تجربتها الشعرية وحالتها النفسية
التي أثرت في المتلقي لذلك اختارت التشبيه
البليغ وسيلة لها في تأكيد المعنى وتثبيته إذ ان
(حذف الوجه والاداة يوهم اتحاد الطرفين وعدم
تفاضلها فيعلو المشبه الى مستوى المشبه به)
^(٤٣) فضلاً عن أن هذا التشبيه يعد من أبلغ

التشكيل البياني في شعر لميعة عباس عمارة

ومن تشكيلات التشبيهية البليغة ايضاً قولها
وهي تغدق بحنانها على أطفالها :

أعزّ وانضرّ مما حلمت
وأغزر عطراً وأحلى خدود
بأسمرهم شهدُ رُوحِي مُذاب
وأبيضهم من صفاء الوعود
لضحكاتهم رنة في الشعور
وقفزاتهم مرخُ الحرير
تمرّ على حسي الهادر
لكلّ سناه لكلّ شذاه
كأوتار قيثارة الشاعر (٤١)

فقد أبدعت في تصوير حنانها لأطفالها فهي لا
تميّز ألوان بشرتهم فالاسمر هو شهد رُوحها ،
والابيض من صفاء الوعود وبراعتها ،
وضحكاتهم رنة محببة الى نفسها وتطربها كثيراً
وقفزاتهم مرخ ، فكل هذه التشبيهات البليغة قد
جسّدت لوحة الامومة بكل عطف وحنان فهي
تداعبهم بألفاظ عذبة لتسمع رنات ضحكاتهم لا
سيما ان (الطفل بطبيعة تكوينه يطرب حين
تهدهده أمه ويزداد سعادة حين تكرر مناغاته ،
يزداد حباً لها حين تشبّهه بالزهرة أو الغزال أو
الفارس الشجاع) (٤٢) ولم تكتف لميعة بالتشبيه
البليغ في تشكيلها البياني لهذه اللوحة بل مزجت
معه صورة اخرى وهو التشبيه المذكور الأداة أو
ما يسمى عند البلاغيين بالتشبيه المرسل وهو

(ماقصد أداته لفظاً) (٤٣) عندما قالت (كأوتار
قيثارة الشاعر) وهي تمثل (الدرجة المألوفة أو ما
يمكن تسميتها بـ(المنحنى المتوسط) أي المعدّل
المتوسط من التشابه بين الطرفين) (٤٤)
فالضحكات تشبه قيثارة الشاعر حين تصدح
بأعذب النغمات فقد اضافت الكاف تشكيلاً نغمياً
جَمِلاً عندما اقترنت بالقيثارة ، فضلاً عن ذلك
فأن غياب وجه الشبه بين الضحكات والقيثارة قد
منح النص تشبيهاً مجملاً وهو (ماحذف منه
وجه الشبه ليسمح بظهور تأويلات وعلاقات
توسع من إطار الصورة التشبيهية وحيويتها) (٤٥)
والصفة الجامعة بين ضحكات الاطفال وبين
القيثارة هو الصوت الدافئ الجميل المرهف
والشاعرة أرادت كل هذه الدلالات المشتركة
وأكثر وحتى تشرك المتلقي في إدراك المعنى
المقصود ، والمفارقة اللطيفة هي أن الشاعرة لم
تسند القيثارة الى العازف كما هو متعارف بل
أسندتها الى الشاعر لتحدد المراد من أن
المطلوب ليست الاالحان والنغمات التي تصدرها
قيثارة العازف بل المراد هي تلك الكلمات الحنونة
الرقيقة التي يطلقها الشاعر من قيثارة لسانه!
ومن تشبيهاتها الاخرى التي ذكرت فيها أداة
التشبيه قولها وهي تصف اختها الصديقة القريية
الى روحها :

عرفتها في مصنع الحديد في شينان

مشرقة كزهرة التفاح

كأنطلاقة السنا من الافران (٤٦)

وسنة الأولى تلمع في الثغر
والسائل المعوي من حيث لا يدري
أحلى من الحب أقوى من السحر^(٤٨)

فقد بدت هذه المقطوعة تشكيلاً تشبيهاً بليغاً متكاملًا فهي تجعل وليدها المشبه يحمل عين المشبه به فهو (خفة الفراش) وهو (بسمة الفجر) وهو (شعلة البقاء) وهو (بهجة العمر) وهو (أحلى من الحب) و (أقوى من السحر) أية عذوبة هذه نسجت فيها الشاعرة لوحاتها فقد مزجت بين جمال الطفولة وجمال الطبيعة بأحلى لفظ وابهى صورة وكأنها أغنية للأمم شكلتها لميعة بعفوية شعرية جميلة لا سيما انها (قد تربعت على عرش الشعرية النسوية ببساطة روحها وعفوية منطقها فلا صنعت ولا بالغت ولا تعني البساطة والعفوية التسطح وانما هي السهولة الممتعة التي جعلت فتاة الرافدين تعشق غناء السومريين فتصنع منه شعر موزوناً مقفى أو موزوناً حراً عامياً وفصيحاً ، يماشي مشاعرها الطامحة بالاحاسيس الجياشة المشوبة بالوجدانية تجاه الوطن ومآسيه)^(٤٩) وقد ضمنت الشاعرة في مقطوعاتها هذه الى جانب التشبيهات البليغة تشكيلاً آخر وهو التشبيه المفصل ((المذكور فيه وجه الشبه))^(٥٠) وهو قولها :

يا زهر الليمون يلتف بالعرط
فالمشبه هو (وليدها) والمشبه به هو (زهر الليمون) ووجه الشبه هو العطر الفواح بين

فجاء التشكيل التشبيهي المرسل المذكور الاداة (كزهرة) و(كانطلاقة) إذ جسدت بهذه الكاف العلاقة بين المشبه والمشبه به ومدى قرب أحدهما من الآخر فكانت واسطة هذا التقارب والتلاحم وكعادتها شاعرتنا في التزاوج بين التشكيلات التشبيهية المتنوعة فقد تركت (وجه الشبه) ولم تصرح به لتجعل تشكيلاً تشبيهاً مجملًا لتفتح آفاق المعنى أمام ذهن المتلقي ولا احتمالات متعددة هل هو عطر زهرة التفاح بل النضارة كونها مشرقة !! وهل تقصد بتشبيهاها بالانطلاقة السرعة !! أم بريقها !! كلها دلالات محتملة قصدتها الشاعرة وقد يكون لها مقصد آخر وهنا يكمن ابداعها في تشكيلاتها التشبيهية المتنوعة والمتعددة .

ومن اللافت للنظر إن الشاعرة قد اكثرت من التشكيلات التشبيهية البليغة دون غيرها من التشكيلات الاخرى وذلك لما يمتاز به هذا النمط من التشبيه من حيث (يعد من اعلى انواع التشبيه لأنه يقوم على ادعاء أن المشبه هو عين المشبه به دون تميز أحدهما عن الآخر بصفات معينة)^(٤٧) وهذا التلاحم التصويري قد جسدت الشاعرة في مقطوعتها التي تناغي بها صغيرها قائلة :

يا خفة الفراش وبسمة الفجر
يا زهر الليمون يلتفت بالعرط
يا شعلة البقاء وبهجة العمر

جعل كلامه مجازاً لحاجته الى ذلك أي طريقاً ومسلماً^(٥٤).

أما في الاصطلاح فقد عرفه الجرجاني (٤٧١هـ) بقوله: (كل كلمة أريد بها غير ما وضعت له في وضع واضعها لملاحظة بين الثاني والاول)^(٥٥) في حين عرفه السكاكي (-٦٢٦هـ) بقوله هو (الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة له بالتحقيق استعمالاً في الغير بالنسبة على نوع حقيقتها مع قرينة مانعة عن ارادة معناها في ذلك النوع)^(٥٦).

من ذلك يتضح ان المفهوم اللغوي يتفق مع الدلالة الاصطلاحية للمجاز بكونه الانتقال باللفظ من معنى لآخر مع قرينه دالة على المراد : وينقسم المجاز اللغوي على الاستعارة والمجاز المرسل^(٥٧)، وقد جسد الشعراء هذا التشكيل البياني في اشعارهم وذلك للأرتقاء بالفكرة الشعرية بعيداً عن الابتذال والضعف ، والمجاز من وجهة نظر أرسطية يكسب القول بياناً ووضوحاً وسمواً وجاذبية لا يكسبه إياها شيء آخر^(٥٨).

وقد اتفق البلاغيون على تقسيم المجاز على نوعين هما : المجاز العقلي والمجاز اللغوي الذي يشمل (المجاز المرسل والاستعارة) . والمجاز العقلي هو من الفنون البيانية فقد عرفه عبد القاهر الجرجاني (-٤٧١هـ) بقوله : (كل جملة أخرجت الحكم المفاد بها عن موضعه من العقل لضرب من التأول)^(٥٩) وهو ما توصف

كليهما وهي لم تذكر اداة التشبيه بأن جعلته مؤكداً (وهو ماحذفت منه الاداة)^(٥١) وسمي مؤكداً لأنه (جعل المشبه مشبهاً به من غير واسطة اداة فيكون هو إياه)^(٥٢)

وفي هذا دلالة على مقدرة شاعرتنا على المزج بين التشكيل التشبيهي المفصل والتشكيل التشبيهي المؤكد فضلاً عن أن تشكيها - هذا قد اسهم في رسم صورة مؤثرة موحية تنبض بالامومة الحنونة المداعبة لصغيرها فهو زهرة الليمون الفواحة بعطرها دون تكلف في الربط بين المشبه والمشبه به ومن الجدير بالملاحظة ان التشكيل التشبيهي كان هو الاكثر ورداً في شعر لميعة وبخاصة التشكيل التشبيهي البليغ الذي اتسمت به أكثر لوحاتها الشعرية.

- التشكيل المجازي والاستعاري .

- التشكيل المجازي من الاساليب البيانية التي زخرت بها الصور المعبرة المؤثرة فقد كانت (العرب كثيراً ما تستعمل المجاز وتعدده من مفاخر كلامها ، فإنه دليل الفصاحة ورأس البلاغة ، وبه بانئت لغتها عن سائر اللغات)^(٥٣) ولأجل تحديد مفهوم المجاز يجب علينا تحديد دلالاته اللغوية والاصطلاحية فقد ورد المجاز في المعاجم اللغوية مشتقاً من (جَوَز) ويقصد به جزت المكان والموضع وأجرته وجاز الطريق جوازاً سلكه وسار فيه ، ويقال : فلان

التشكيل البياني في شعر لميعة عباس عمارة

به الجمل في التأليف ولأسناد أو قد يسمى المجاز في الاثبات أو الاسناد المجازي لأنه يكون في التركيب لا في الكلمة^(٦٠). ولهذا الفن علاقات منها الفاعلية ، والمفعولية ، والمصدرية ، والمكانية ، والزمانية ، والسببية^(٦١) .

أما المجاز اللغوي فهو نقل الالفاظ من معناها الحقيقي الذي وضع لها الى معان اخرى جديدة مع توافر قرينه أو علاقة تمنع من إرادة المعنى الاول الأصلي وتدل على المعنى الجديد الثاني ، فما كانت علاقته غير المشابهة سمي مجازاً مرسلأ ، وما كانت علاقته بين المعنى الأصلي والمعنى المجازي المشابهة سمي استعارة^(٦٢).

وللمجاز المرسل علاقات كثيرة ومتنوعة لذا سمي مرسلأ لإرساله عن التقييد بعلاقة مخصوصة على خلاف المجاز الاستعاري الذي يفسر عن طريق علاقة واحدة وهي المشابهة^(٦٣) ومن علاقاته الجزئية والكلية والسببية والمسببية والآلية والمحلية والحالية^(٦٤) لذلك يعد (المجاز المرسل وسيلة العربية في اضافة المعاني الجديدة وهو وسيلة اللغة في الاضاءة والتتوير)^(٦٥) ولما كانت الاستعارة هي من المجاز اللغوي بعلاقة المشابهة فأن البلاغيين قد حددوها بقولهم (ان تريد تشبيه الشيء بالشيء فتدع أن تفصح بالتشبيه وتظهره وتجيء الى اسم المشبه فتعبره المشبه وتجربه عليه)^(٦٦)

وهي تتسم بصفات إذ (بها الجماد حياً ناطقاً والاعجم فصيحاً والاجسام الخُرس مبينة ...

وتجد التشبيهات على الجملة غير معجبة مالم تكنها ، إن شئت أرتك المعاني اللطيفة التي هي من خبايا العقل كأنها قد جُمعت حتى رأتها العيون ، وأن شئت لطفت الأوصاف الجسمانية حتى تعود روحانية لاتناله إلا الظنون)^(٦٧)

كما أن لكل استعارة عناصر تكونها وتتمثل بـ(المستعار منه) ويعني المشبه به ، و(المستعار له) ويراد به المشبه ، واللفظ (المستعار)^(٦٨) ، ولها اقسام متعددة إلا إن بعض البلاغيين يرى ان تقسيمها على مكينة وتصريحية (خير واجرى في دراسة هذا الفن . لأن ذلك عمدته ما دامت الاستعارة تقوم على التشبيه عند معظم البلاغيين)^(٦٩) لذا يرى ((انه يمكن أن ترد جميع أنواع الاستعارة الاخرى التي يوردها البلاغيون الى هذين الاصلين))^(٧٠) ، وقد جسدت الشاعرة لميعة عباس عمارة هذا التشكيل البياني (المجازي والاستعاري) بعلاقاتهما المتعددة والمتنوعة بلوحات شعرية فنية مؤثر تبرز فيها مقدرتها الابداعية في نظمها وتأليفها .

وسأتناول هذه الصور لبيان تلك المقدرة وذلك الابداع ، من ذلك قولها وهي تخاطب بغداد بغداد تائهة انا حيرى.

من بعد صدرك لم أجد صدرا^(٧١)

إذ عمدت الشاعرة الى التشخيص في رسم معاناتها وتشكيل لوحاتها فقد اعطت لبغداد صدراً كصدر الام الحنون إلا أنها حذف المشبه به (المستعار منه) الام وأبقت على لازمة منه وهي

التشكيل البياني في شعر لميعة عباس عمارة

الاتفاف خلف كلمة تفقد معناها على مستوى لغوي أول لتكتسبه على مستوى آخر ، وتؤدي بهذا دلالة ثانية لا يتيسر اداؤها على المستوى الأول^(٧٦) وقد أبدت لميعة مقدرة فائقة في التزاوج بين الفنون البيانية (الاستعارة والمجاز والتشبيه) في لوحة واحدة لأجل أداء المعنى المراد وبجمالية فنية مؤثرة مما يجذب المتلقي ويشده للتفاعل مع صورتها الشعرية .

ومما يؤيد هذه المقدرة هو جمعها فنون البيان في قصيدتها التي تقول فيها :

بأسمرهم شهد روعي مذاب
وابيضهم من صفاء الوعود
لضحكاتهم رنة في الشعور
وقفزاتهم مرح الحرير
تمرّ على حسي الهادر
لكل سناه لكلّ شذاه
كأوتار قيثارة الشاعر

فقد زواجت بين التشبيه البليغ في قولها (اسمرهم شهد) و(ضحكاتهم رنة) و (قفزاتهم مرح) مع المجاز العقلي في قولها (شهد روعي المذاب) إذ اسندت الشهد الى الروح وليست هي الفاعل الحقيقي لأن الشهد لا يدرك إلا بالتذوق (اللسان) لتحس حلاوته وطيب طعمه ، وهي بذلك قد أجادت في رسم صورة حسية (ذوقية) جعلتها وسيلتها في التعبير عن حالتها لأن احساس الشاعر بالكون وروحه (يغايير إحساس الشخص العادي هذا من جهة ، ولأن الالفاظ ومدلولاتها

(الصدر) لتشكيل صورة فنية من الاستعارة المكنية المبنية على ذكر المشبه (المستعار له) وحذف (المستعار منه) المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه^(٧٢).

وقد استعانت الشاعرة بهذا الفن البياني وذلك لما لها من قدرة التأثير في المتلقي لتشخيصها الجمادات وتجسيمها المعنويات ، فضلاً عن سعة الخيال والتأمل فيها اكبر من سعته في الاستعارة التصريحية^(٧٣) ويبدو ان الشاعرة انما أرادت من التعبير بالاستعارة المكنية وذلك لما يمتلكه هذا التشكيل من (المقدرة على امتلاك الطاقات الايحائية الفاعلة اذا ارتقت الى مشارف الرمز او امتزجت به وتعاضدت معه لصنع تأثيرها)^(٧٤) ليس ذلك فحسب بل انها استطاعت ان تمزج مع هذه الاستعارة المجاز المرسل بعلاقته الجزئية وهي (تسمية الشيء بأسم جزئه)^(٧٥) عندما قالت :

لا أمس ، لا تأريخ لي

فهي بالتأكيد لم ترد بالامس اليوم الذي يسبق يومك بل أرادت الماضي كله وذلك بقرينة التأريخ الذي يعنى بتسجيل كل الاحداث التي يمر بها الانسان طوال حياته وبالنتيجة فهي امرأة بلا ماضٍ واستعمال نفي التأريخ انما يعني قمة الضياع والتهيه الذي ذكرته في أول مقطوعتها . وقد عبّرت الشاعرة عن تشكيلها البياني بهذه الصورة المجازية لأن فيها (تجاوز اللغة الدلالية الى اللغة الايحائية وهو عبور يتم عن طريق

الحقيقية قاصرة عن التعبير عما يشاهده في حياته النفسية الداخلية من مشاعر من جهة ثانية (٧٧)

ليس ذاك فحسب بل عمدت الشاعرة الى الاستعارة التصريحية المتمثلة في استعارة البياض الى صفاء الوعود (وابيضهم من صفاء الوعود) لعلاقة المشابهة بين لون البياض الذي يرمز به الى النقاء والصفاء دائماً وبين وعود صغارها البريئة النقية لا سيما وان الاستعارة تعد سبيلاً للتوليد والتجديد تكشف عن جماليات المعنى وبيانه بصور جديدة مبدعة (٧٨) ولم تكتف بذلك بل زاوجت في البيت الاخير بين هذه الصورة والتشبيه المرسل في قولها (كأوتار قيثاره الشاعر).

فقد صنع التشبيه (كاوتار) لوحة تشكيلية جميلة تسجد ضحكات صغارها واصواتهم الناعمة كصوت اوتار القيثارة الجميل وقد استعارت القيثارة الى الشاعر لعلاقة المشابهة بين صوت القيثارة وجمال صوت الشاعر لما يمتلكه من مشاعر واحاسيس تزيد من حلاوة صوته وكلاهما (القيثارة والشاعر) لهما اوتار يعزفون بها مشاعرهم لحناً موسيقياً جميلاً والفاظاً شاعرية مؤثرة تجذب اليها قلوب السامعين وهي بذلك قد اجادت في اختيار الالفاظ المناسبة للتعبير عن مشاعرها الذاتية (وذلك بعد أن تعيد تشكيلها على وفق ما يتصوره من معان ودلالات تعجز اللغة المباشرة عن الافصاح عنها) (٧٩)

فضلاً عن ان الشاعر (عندما يحاول تحديد انفعالاته ومشاعره ازاء الاشياء يضطر الى أن يكون استعارياً) (٨٠) وانا لا أرى ان ذلك (اضطرار) بل مقدرة على التعبير عن المعاني المختلفة في النفس بصور دلالية اكثر احياء واسرع صياغة ومن التشكيلات البيانية التي زاوجت فيها الشاعرة لميعة بين الفنون البيانية قولها :

ياخفة الفراش وبسمة الفجر

وقولها :

أحلى من الحب أقوى من السحر (٨١).

فقد جمعت بين التشبيه البليغ والصور الاستعارية المجازية التي عمدت فيها على تشخيص الفجر والحب بأن جعلت الفجر باسماء والمراد ضوءه وانشراح الصدر فيه وكذلك جعلت للحب طعماً حلواً فقد نسجت صورة حسية تشخيصية لتقريب المعنى الى ذهن المتلقي عن طريق فاعلية التشخيص التي تعرف بأنها (نسبة صفات البشر الى افكار مجردة او الى اشياء لاتتصف بالحياة) (٨٢) وكذلك

فعلت شاعرتنا حين منحت للحياة قلباً دافقاً بالحب والسلام بقولها :

سنملاً قلب الحياة لأولادنا

سلاماً ولحناً وعطراً (٨٣)

وهل للحياة قلب ؟! إلا ان لميعة استطاعت بتشكيل هذه الصورة الاستعارية الموحية ان تعبر عن مدى تفاؤلها بأن تكون حياة الاولاد مملوءة

التشكيل البياني في شعر ليعة عباس عمارة

بالسلام بالامل ولا سيما وأن الاستعارة تعد من (أدق اساليب البيان تعبيراً وأرقها تأثيراً وأجملها تصويراً واكملها تأدية للمعنى) (٨٤)

ومن الجدير بالذكر ان التشكيل الاستعاري كان حضوره اكثر من التشكيل المجازي في شعر الشاعرة وفي هذا دلالة على مدى الثراء اللغوي عندها بما يمكنها من صياغة صور مؤثرة قائمة على عنصري التخيل والابتكار بتشكيل استعاري ذي قيمة فنية قادرة على بث الحركة والحياة في الجمادات .

وكعادتها شاعرتنا في المزوجة بين الفنون البيانية لتشكيل صورها الابداعية فقد عمدت الى المزوجة بين التشبيه البليغ والاستعارة والكناية في مقطوعة واحدة في قولها :

أنا بنت النضال أرضعني الجوع

وأوهى مفاصلي الحرمان (٨٥)

فقد جسدت النضال بصورة تشبيهية بليغة بأن كانت بنته دون واسطة بينها وبينه لتحرك المشاعر نحو صورة من التلاحم بين المشبه والمشبه به ثم تنتقل الى التعبير الاستعاري بقولها (ارضعني الجوع وفي هذه مفارقة جميلة اذ المتعارف ان يكون الرضاع من الثدي الملائى بالحليب لا أن يستعار للجوع! وهي بهذه المفارقة جعلت الجوع مرافقاً لها في الصغر حتى يمكن ان يكون كناية عن ضمور جسمها الذي رضع من الجوع والجوع لا يرضع !! ومن ثم يستمر التشكيل البياني في قولها (وأوهى مفاصلي)

ليجسد التعبير الكنائي بأجمل صورة رسمت فيها دلالة الضعف وعدم القدرة على الحركة لان المفاصل هي ادوات المشي والحركة عند الانسان ويمكن ان يتداخل في هذا التشكيل صورة الاستعارة المكنية لان المفاصل لا توهى بل الانسان كأنها أرادت ضعف قدرة الانسان فحذفت المشبه به واكتفت بلازمة منه وهي (المفاصل) لا سيما وان الاستعارة المكنية تنسم بجمالية التجسيم التي تعني (اضفاء الطابع الحسي على المعنويات ، وهو شريك التشخيص في تحقيق فاعلية الاستعارة وقدرتها في تصوير المفاهيم والافكار والمعنويات) (٨٦) ثم توجت الشاعرة تشكيلها البياني - هذا - بتصويرها الحرمان الذي كان سبباً في ضعف مفاصلها ومن ثم ضعفها المؤكد وهي بذلك تؤكد (ان الصورة تشكيل لغوي يكونها خيال الفنان من معطيات متعددة يقف العالم المحسوس في مقدمتها فأغلب الصور مستمدة من الحواس) (٨٧)

ومن روائع تشكيل الشاعرة ما صاغته في تشكيل بياني زاوجت فيه الاستعارة مع المجاز والكناية في مقطوعة واحدة اذ قالت مخاطبة صغيرها :

لنتعم أنت وسرب الصغار

بمستقبل مطمئن النهار

فلا غارة ترعب اللاعبين

ولا صرخة من رفيق طعين

ولا ظلة الكرم فيها ضرام

لأجلك زيدُ أحبُّ السلام^(٨٨)

إذا استعارت لفظة (سرب) للصغار لعلاقة بين سرب الطيور ، والصغار فكلاهما يمنحك صورة البراءة والالفة والسلام ومن ثم جعلت النهار مطمئناً بصورة مجازية عقلية إذ اسندت الفعل الى زمانه مشكلة بذلك علاقة زمانية والتي (فيها يسند الفعل أو مافي معناه الى زمان حدوث الفعل)^(٨٩) حيث اسندت الاطمئنان الى النهار وهو في الحقيقة لا يكون مطمئناً لذاته بل يُطمأن فيه أي مطمئناً لأهله وهي بذلك استطاعت أن توظف (كنز من كنوز البلاغة ، ومادة الشاعر المغلق والكاتب البليغ في الابداع والاحسان ، والاتساع في طرق البيان ، وان يجيء بالكلام مطبوعاً مصنوعاً وان يضعه بعيد المرام ، قريباً من الافهام)^(٩٠) ثم تنتقل الشاعرة الى تشكيل بياني آخر لتجسد صورة فنية أخرى بقولها :

فلا غارة ترعب اللاعبين

ولا صرخة من رفيق طعين

فقد رسمت صورة اكدت فيها نزعتها الانسانية فهي تريد مستقبلاً آمناً لصغارها بعيداً عن الحروب والقتل عن طريق المجاز المرسل بعلاقته الجزئية فالغارة جزء من الحرب وما أرادته الشاعرة الحرب وما فيها من رعب وخوف وقتل ودمار وصرخات الاطفال وهي لاتحب هذه المناظر المؤذية للنفس الانسانية بل تبحث عن نهار يطمئن فيه الصغار ولوحة (رفيق طعين) والمراد (رفيق مطعون) طعنته آلة الحرب وقد

أفادت المبالغة هذه في تشكيل المعنى بأجاء أكثر في تهويل صورة الطعن وبشاعة الحروب وما تحدثه من رعب وتشويه للبلاد والعباد وبخاصة الصغار الذين لا ذنب لهم وهي بذلك انما ارادت اثارة عاطفة المتلقي جراء ما يحدث للطفولة ! ثم تأتي الصورة المقابلة للحرب وهي صورة السلام الذي أحبته لميعة من أجل صغيرها وصغار العالم بقولها :

لأجلك زيدُ أحبُّ السلام

إذ استطاعت أن تجسد صدق الصورة بنقل حقيقة الواقع المؤلمة بتشكيل بياني تآزرت فيه الكلمات بنسق بياني منتظم دلّ على جمال الصورة وحلاوة المعنى .

- التشكيل الكنائي :

اتخذ التشكيل الكنائي حيزاً واسعاً في الصور الشعرية البيانية وذلك لما فيه من تلطيف في القول وتجسيد في المعنى وقد عبّر اللغويون عنها بقولهم : (ان تتكلم بشيء وتريد غيره ، وكنى عن الامر بغيره يكني كناية يعني اذا تكلم بغيره مما يستدل عليه)^(٩١) ولم تبتعد الدلالة اللغوية للكناية عن دلالتها الاصطلاحية إذ عرفها علماء البلاغة بقولهم : (ان تريد المتكلم اثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ولكن يجيء الى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيوميء به اليه ويجعله دليلاً عليه)^(٩٢)

التشكيل البياني في شعر لميعة عباس عمارة

وقد قسم البلاغيون الكناية على تقسيمات متعددة وأشهرها هو ما أرساه السكاكي وتبعه القزويني ، فقد قسموها بحسب طبيعة (المكنى عنه) على ثلاثة أقسام (كناية عن صفة وكناية عن موصوف ، وكناية عن نسبة) ^(٩٦) ، وقد أجادت الشاعرة لميعة في التقنن بالتعبير الكنائي بتشكيلات متنوعة حتى تركت بصمة إبداعية ومؤثرة في ذات المتلقي من جهة ، ودالة على مقدرتها في التصرف في أفانين الكلام وإجادة في توظيفها ضمن نصوصها الشعرية من جهة أخرى .

ومن التشكيلات الكنائية عندها هو قولها وهي تخاطب بغداد :

لا جَارَ لي ، كل البيوت خَلَتْ
مَنْ مات مقتولاً ، وَمَنْ فَرَّ ^(٩٧)

فقد نسجت من التعبير الكنائي (مَنْ مات مقتولاً) صورة مؤكدة عن فقدان الأبدى الحتمي لأن مَنْ يقتل لا يعود الى الحياة بعد !! بمعنى أنها لم ترد من الموت الاختفاء أو الغياب فحسب بل تعدت كل هذه الدلالات الى أخرى أكثر قساوة وهي صورة المقتول ففيها كناية عن موصوف وهي ((أن يطلب بها الموصوف نفسه وشرطها أن تكون مختصه بالمكنى عنه لاتتعداه وذلك ليحصل الانتقال ، وفي هذا النوع تذكر الصفة ويستتر الموصوف مع أنه هو المقصود)) ^(٩٨) وكذلك فأن المقابلة بين صورة الميت المقتول وبين صورة مَنْ فَرَّ قد أكدت هذا المعنى لاسيما

وهذا يعني ان للكناية معنيين الاول ظاهر والاخر باطن تحت طيات اللفظ وهو مايقصده المتكلم بقرينه دالة على المراد .

وقد اتفق البلاغيون على ان الكناية ابلغ من التصريح والافصاح بالمعنى فهي تتخذ الاسلوب غير المباشر في التعبير عن المعاني بصورة مؤثرة بليغة مما تيسر للمتكلم أن يعبر بالرمز أو الايحاء عما يختلج في أعماقه من معانٍ ودلالات تمتلك قوة وتأكيذاً وتكون أكثر وقعاً وتأثيراً في النفوس ^(٩٩) وذلك لأن في التعبير الكنائي الكثير من المزايا والتي جمعها البلاغيون على النحو الآتي :

- تحسين اللفظ
- المبالغة
- الايجاز والاختصار
- التنبيه على عظم القدرة
- فطنة المخاطب
- التفخيم والتعظيم والتسجيل
- ترك اللفظ القبيح الى ما هو أروع منه في القول وأجمل وأنس في النفس ^(١٠٠)

وقد قيل في الكناية إنها ((تغليظ للمعنى المقصود بستار شفاف ليكشف عنه الذهن الواعي بفضل التأمل لسر من الاسرار النفسية التي ينبغي توضيحها عند الكشف عن جماله)) ^(١٠١)

التشكيل البياني في شعر ليعة عباس عمارة

وان التعبير الكنائي (يجعل المعنى أوقع في النفس والصورة أقدر على إحداث الاستجابة المناسبة) ^(٩٩) ومن التشكيلات الكنائية الأخرى قولها وهي تتحدث عن صديقتها :

عرفتها في مصنع الحديد في شينان
الى ان تقول :

ضفيرة سوداء وابتسامة اطمئنان ^(١٠٠)

فقد جمعت في لوحها هذه بين التشكيل الكنائي المتمثل بقولها (ضفيرة سوداء) وهي كناية عن صفة الشباب وصغر سنّها إذ ان سواد الشعر هو الصورة المقابلة لبياض الشعر صفة الشيب والشيخوخة إذ ان الكناية (تتضمن معنيين أحدهما واضح يدل عليه ظاهر اللفظ بحسب شيوع استعماله .. والآخر خفي تابع للأول ولازم له بمقتضى العرف والعادة وان هذا المعنى الثاني الذي لا يدل عليه اللفظ بذاته هو المقصود في اسلوب الكتابة) ^(١٠١) وبين التشكيل الاستعاري في قولها (ابتسامة اطمئنان) ليتوحد الشيايب مع الأمان والتفاؤل والتطلع نحو المستقبل بهدوء وراحة إذ جمعت بين الابتسامة والاطمئنان بلوحة استعارية جميلة كثفت فيها هذه الدلالات جميعها والتي يمكن أن تقصدها الشاعرة لأن في الاستعارة عنواناً على جدّة الكلام بحكم قيامها على الانحراف عن الاصل القديم وبدت سبيلاً للتوليد والتجديد تكشف عن جماليات المعنى وبيانه بصور جديدة مبدعة ^(١٠٢) وقد كشفت الشاعرة من الصور الكنائية

الدالة على الصفة أكثر من الصور التي تدل على الموصوف وكذلك النسبة بين الصفة والموصوف وذلك لتعمل تشكيلاً بيانياً كنائياً تبرز فيه معانيها المقصودة بألفاظ موحية ودلالات مؤثرة في نفس المتلقي ومن تلك الشواهد قولها في أختها وصديقتها :

لا ترمي حاجبيك

لا تلمّي شفتيك

لست من نتن يفوح

إن لي يا اخت روح ^(١٠٣)

فقد عمدت في لوحها هذه الى تعبيرات كنائية تدل على صفات محددة وهي (لاترمي حاجبيك) ولا (تلمّي شفتيك) وكأنها ارادت من اختها وصديقتها أن لاتغضب ولاتحزن وتلك صفات قد دارت كثيراً في التراث الكنائي العربي استطاعت الشاعرة ان تشكل منها لوحها الكنائية هذه لان في الكناية ماهو (إلا تغليف للمعنى المقصود بستار شفاف ليكشف عنه الذهن الواعي بفضل التأمل لسرّ من الاسرار النفسية التي ينبغي توضيحها عند الكشف عن جماله) ^(١٠٤) بمعنى أن ادراك اسرار الجمال في هذا التشكيل انما تحتاج الى التأمل والتدبر من قبل المتلقي فضلاً عن ذكائه في ادراك مقاصد الشاعر .

ومن التشكيلات الكنائية التي برعت الشاعرة في نسجها قولها وهي تستنكر ما حدث للثائرة الجزائرية (جملية بوحيرد)

واصرخ مجنونة :لن يكون

التشكيل البياني في شعر ليعة عباس عمارة

ولن يسلموا جيدها للمنون
أتسبى حرائرنا التأثيرات
وتقع آسادنا في سكون
معاذ البطولة
ولبيك ألفاً جميلة (١٠٥)

إذ جسدت الكناية عن الموصوف بقولها (ولن يسلموا جيدها للمنون) وهي تقصد المناضلة الثائرة (جميلة بوحيرد) وهي تأبى أن تقتل وأن تسلم رقبتها للقتلة الجلادين فهي من الحرائر الثائرات اللواتي تستنكر عليهن الشاعرة السبي !! إذ اسهم التوظيف الكنائي على خلق جو من التضخيم والتعظيم والتبجيل لصورة الثائرة العربية لا سيما أن (المبالغة التي تولدها الكناية وتضفي بها على المعنى حسناً وبهاءً هي في الإثبات دون المثبت أو في إعطاء الحقيقة مصحوبة بدليلها وعرض القضية وفي طيها برهانها) (١٠٦) ليس ذلك فحسب بل بدت مقدرة الشاعرة واضحة في مزاجيتها بين الفن الكنائي والتشبيه البليغ في قولها (واصرخ مجنونة : لن يكون) فقد جعلت المشبه عين المشبه به بقصد التلاحم بينهما فهي تصرخ كالمجنونة لشدة تأثرها بما جرى لتلك المناضلة الثائرة إلا أنها حذفت أداة التشبيه ووجه الشبه لتفتح أفق المعنى أمام المتلقي لاسيما أن التشبيه ليس مجرد حليه بيانية يأتي بها الشاعر لتشكيل معناه بل هو ((ومضة الانارة التي ينكشف المعنى عبرها بجلاء ولكن لهنيهة فحسب وذلك ليترك لخيال المتلقي أن يبحث عن

الترابطات)) (١٠٧) وهي بذلك تستعين بتلك الفنون البيانية لتشكيل معناها المؤثر بطريقة تجذب انتباه المتلقي وتثير إعجابه .
ومن جميل كتابات الشاعرة هو ما قالته وهي تريد أن تثبت عراقيتها بمزيج من التمرد والالتزام :

انا التي تراني
كل خمور الشرق في ارداني
فما الذي يهدي رجلك الى مكاني
ياسيدي الخبير بالنسوان
إن نساء اليوم شيء ثاني
حَلَقْ ! فلو طأطأت ...
لن تراني (١٠٨)

فقد جسدت كناياتها بصفات متنوعة فهي المترفة المدللة التي لا تشبه باقي النساء فهي لا ترى إلا في أعلى المراتب كناية عن ترفعها عن الصغائر فضلاً عن سمو منزلتها وعلو شأنها لذا فالذي يريد أن يراها عليه أن يحلّق عالياً حيث الرفعة والسمو وعلو الجانب فهي مترفحة عن الادران والصغائر (حَلَقْ فلو طأطأت لن تراني) وكعادتها الشاعرة زاجت في تشكيلها بين الكناية وبين التشبيه البليغ الذي تصدّر مقطوعتها هذه عندما قالت :

ما أنتِ جمع من لا ! (١٠٩)
وذلك لإحداث تشكيل فني بياني متنوع فيه دلالة واضحة على مقدرتها في توظيف الفنون البيانية في تشكيلها الشعري فضلاً عما تمتلكه من خزين

التشكيل البياني في شعر لميعة عباس عمار

٢- امتلكت الشاعرة ادوات التشكيل البياني لرسم صورها بوتيرة بلاغية متنوعة وليست واحدة بحسب ما يتطلبه المعنى والسياق فكان التشكيل التشبيهي عندها متنوعاً من اقسام التشبيه المتنوعة من التشبيه المؤكد والمرسل والبليغ والمجمل والمفصل وكان التشبيه البليغ اكثر حضوراً في تشكيلها اذ سجل سمة بارزة في شعرها .

٣- في التشكيل المجازي والاستعاري برزت مقدرة الشاعرة في تصوير معنى النص الشعري بأيحائية صادقة ومعبرة اذ تنقلت بين اقسام المجاز (العقلي والمرسل) فضلاً عن التشكيل الاستعاري من حيث استعمال الالفاظ وانتقائها ومن ثم تشكيلها بقصدية واضحة وقد هيمن التشكيل الاستعاري على صورها الشعرية اذ جسدت احساسها وانفعالاتها عن طريق اصفاء الأنسنة على الجماد وبث الحياة في الموجودات غير الحية .

٤- أما التشكيل الكنائي فقد استطاعت الشاعرة أن توظفه بصورة تستبعد فيها المعاني المباشرة وانشاء المعاني غير المباشرة والعميقة مما يحقق الغاية من التأثير في المتلقي ويجعله متشوقاً لمعرفة ما خفي عليه من هذه المعاني بدلالة موجزة وموحية .

لغوي تستمد منه صورها الشعرية المتنوعة لتجعل المتلقي يشعر بالمتعة وهو ينتقل بين تشكيل وآخر دون تصنع وتكلف .

خلاصة القول فإن الشاعرة لميعة عباس عمار قد جسدت تشكيلها الكنائي بمهارة فنية ومقدرة بارعة في تجسيد المعنى المراد بتقنيات ثلاث الغرض المناسب والمؤثر في المتلقي .

فضلاً عن خصيصة اتقنتها في تشكيلاتها البيانية وهي مزاولتها بين الفنون البيانية كاشفة في ذلك عن خبايا حياتها ومشاعرها بذائقة فنية مؤثرة .

الخاتمة ونتائج البحث:

بعد هذه الرحلة الماتعة مع شعر الشاعرة لميعة عباس عمار في تشكيلها البياني له تبين لي الاتي :

١- استطاعت الشاعرة لميعة عباس عمار أن تصوغ صورها الشعرية صياغة ادبية رائعة كشف فيها عن مقدرتها في استنطاق التجربة الانسانية بتشكيل بياني محكم وجمالي معبر عما تروم ايصاله الى القارئ بصورة تشده لقراءة قصائدها .

هوامش البحث:

- (١) لسان العرب ، ٣٥٧/١١
- (٢) تاج العروس من جواهر القاموس : ٢٧٠/٢٩ - ٢٧١
- (٣) المعجم المفصل في الادب : ٢٥٣/١ .
- (٤) تعريف الفن : ١٠ .
- (٥) ظ: الشعر العباسي والفن التشكيلي : ١٧ .
- (٦) التشكيل الجمالي في الشعر الفلسطيني المعاصر : ٥-٤ .
- (٧) حياتي في الشعر : ٣٢/٣
- (٨) في تقنيات التشكيل الشعري واللغة الشعرية ، ٤٢
- (٩) ظ : بناء القصيدة في النقد العربي القديم في ضوء النقد الحديث : ٣٦٤ - ٣٦٥
- (١٠) النص الادبي التشكيل والتأويل : ٣٦
- (١١) حياتي في الشعر : ٣٢/٣
- (١٢) م ، ن ، ٤٩/٣ - ٥٠
- (١٣) نظرية التشكيل الاستعاري في البلاغة والنقد مع دراسة تطبيقية في شعر عمر النص : ٢٧
- (١٤) ظ : لسان العرب : مادة (بَيَّن) . ٦٩-٦٨/١٣
- (١٥) الايضاح في علوم البلاغة : ١٦٣
- (١٦) الاداء البياني في شعر الشيخ علي الشرقي : ١٣٣
- (١٧) ظ : الاداء البياني بين التأويل وتفسير النص القرآني : ٢٠
- (١٨) الادب وفنونه : ٣٨ .
- (١٩) الصورة والبناء الشعري ، ٣٣ .
- (٢٠) ظ : شعراء العراق في القرن العشرين : ٣٩٧/١ - ٤٠٠
- (٢١) ظ : شاعرات العراق المعاصرات : ٣٩-٤٠ .
- (٢٢) ظ : شعراء العراق في القرن العشرين : ٣٩٧/١ .
- (٢٣) ظ : شعراء العراق في القرن العشرين ٣٩٧/١
- (٢٤) ظ : اشهر شاعرات الحب في بلاد الشرق والغرب : ١٠٠/٢
- (٢٥) ظ : المصدر نفسه : ١٠١/٢
- (٢٦) ظ : في الرؤيا الشعرية المعاصرة : ١٢ - ١٥ .
- (٢٧) الكامل في اللغة والادب : ٣٩٦/٢
- (٢٨) نقد الشعر ١٧
- (٢٩) مفتاح العلوم ، ٣٣٢
- (٣٠) ظ : اسرار البلاغة ، ١٩٠ - ١٩٢
- (٣١) ظ : المصدر نفسه ، ١٩١
- (٣٢) البلاغة التطبيقية دراسة تحليلية لعلم البيان : ١٢٦
- (٣٣) الصورة الفنية في المثل القرآني (دراسة نقدية بلاغية) ١٦٧
- (٣٤) لماذا بغداد ، لميعة عباس عمار Fadaat <https://www.al-jazirah.com>، 18
- (٣٥) معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ١٨٠/٢
- (٣٦) علوم البلاغة (البيان والمعاني والبدیع) ، ٢٣٣
- (٣٧) سلسلة شروح التخليص - عروس الافراح في شرح تلخيص المفتاح : ١١١/٢
- (٣٨) لماذا بغداد ، لميعة عباس عمار Fadaat <https://www.al-jazirah.com>، 18
- (٣٩) علم اساليب البيان : ١٥٤
- (٤٠) سايكولوجية المرأة : ١٢١
- (٤١) البعد الاخير ، لميعة عباس عمار : ٤٩ - ٥٠
- (٤٢) المرأة في القرن العشرين : ٩١
- (٤٣) سلسلة شروح التخليص الاطول شرح تلخيص مفتاح العلوم : ٢١٣/٢
- (٤٤) ظ : الايضاح : ١٨٠
- (٤٥) القواعد البلاغية في ضوء المنهج الاسلامي : ١٧٤

التشكيل البياني في شعر لميعة عباس عمارة

- (٤٦) عودة الربيع ، لميعة عباس عمارة : ٩٧ - ٩٨
- (٤٧) الخطاب الشعري عند محمود درويش (دراسة اسلوبية) : ١٨٤
- (٤٨) الخطاب الشعري عند محمود درويش (دراسة اسلوبية) : ١٨٦
- (٤٩) لو أنبأني العراق ، لميعة عباس عمارة : ١١١ .
- (٥٠) فنون بلاغية : ٤٩
- (٥١) نبوءات لميعة عباس عمارة (مقال منشور) عدد ١٤٣٣ جريدة البيان العراقية عدد ١٤٣٣
- (٥٢) فنون بلاغية : ٤٩
- (٥٣) علم البيان : ٨١
- (٥٤) ظ : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : ٨٧٠/٣ ، ظ:مقاييس اللغة : ٤٩٤، ظ:اساس البلاغة : ١٥٥، ظ: لسان العرب : مادة (جوز) : ٣٢٦-٣٢٧ .
- (٥٥) اسرار البلاغة : ٣٥١ .
- (٥٦) مفتاح العلوم : ٣٥٩ .
- (٥٧) ظ:مفتاح العلوم : ٣٧١ .
- (٥٨) ظ:فن الشعر : ١٨٩ - ١٩٠
- (٥٩) اسرار البلاغة : ٣٨٥ .
- (٦٠) ظ: دلائل الاعجاز : ٢٩٤-٢٩٦ ، وظ :معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ٢١٢/٣
- (٦١) ظ: الايضاح : ٣٢ ، ظ:علم البيان : ١٤٧ ، ظ: فنون بلاغية : ١٠٥ - ١٠٧ .
- (٦٢) ظ:مفتاح العلوم : ٣٧١، ظ:الايضاح : ٢٤٣ .
- (٦٣) ظ:معجم المصطلحات البلاغية وتطورها : ٢٠٦-٢٠٥/٣
- (٦٤) ظ:البلاغة العربية في ضوء منهج متكامل : ٢٨
- (٦٥) مجاز القرآن خصائصه الفنية وبلاغته العربية : ١٤٦
- (٦٦) دلائل الاعجاز : ٦٧ .
- (٦٧) اسرار البلاغة : ٤٣
- (٦٨) ظ:البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها : ٣٢٠/٢
- (٦٩) فنون بلاغية : ١٤٥
- (٧٠) دراسات بلاغية ونقدية : ٣٥ .
- (٧١) لماذا بغداد ، لميعة عباس عمارة Fadaat <https://www.al-jazirah.com>, 18
- (٧٢) ظ: المصباح في المعاني والبيان والبدیع : ١٧٨
- (٧٣) ظ: مفتاح العلوم : ٣٨٨ .
- (٧٤) التصوير الشعري رؤية نقدية لبلاغتنا العربية : ١٤٩
- (٧٥) الايضاح : ٢٠٧
- (٧٦) نظرية البنائية في النقد الادبي : ٢٤٠-٢٤١
- (٧٧) في النقد الادبي : ١٥٠
- (٧٨) ظ:الانزياح الدلالي الشعري : ٩٨ .
- (٧٩) الصورة في الشعر العربي، دراسة تنظيرية وتطبيقية في شعر صريح الغواني (مسلم بن الوليد) : ٨١
- (٨٠) الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب : ١١٩
- (٨١) لو أنبأني العزّاف ، لميعة عباس عمارة : ١١١
- (٨٢) معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب : ١٠٢
- (٨٣) الزاوية الخالية ، لميعة عباس عمارة : ٩٧
- (٨٤) البلاغة فنونها وافنانها ، علم البيان والبدیع : ١٦٣
- (٨٥) لو أنبأني العراق ، لميعة عباس عمارة : ٥٦
- (٨٦) الصورة الاستعارية في الشعر العربي الحديث رؤية بلاغية لشعر الاخطل الصغير : ٧٩
- (٨٧) الصورة في الشعر العربي حتى آخر القرن الثاني الهجري دراسة في اصولها وتطورها : ٣٠
- (٨٨) يسمونه الحب ، لميعة عباس عمارة : ٨
- (٨٩) علم اساليب البيان : ٢٠٦
- (٩٠) دلائل الاعجاز : ٢٩٥
- (٩١) لسان العرب : ٢٣٤/١٥

المصادر والمراجع

١. الاداء البياني بين التأويل وتفسير النص القرآني ، صباح عباس عنوز التميمي للنشر والتوزيع ، النجف الاشرف ، الطبعة الاولى ، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.
٢. الاداء البياني في شعر الشيخ علي الشرقي ، ثباح عباس عنوز ، دار الضياء للطباعة ، النجف الاشرف ، ٢٠٠١ م.
٣. الادب وفنونه ، محمد مندور ، دار النهضة للطباعة والنشر ، مصر الطبعة الخامسة ، ٢٠٠٦ م.
٤. اساس البلاغة ، ابو القاسم محمود جار الله الزمخشري ، تحقيق محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، الطبعة الاولى (١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م)
٥. اسرار البلاغة ، عبد القاهر الجرجاني ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني بالقاهرة ، دار المدني بجدة ، د.ط.
٦. اشهر شاعرات الحب في بلاد الشرق والغرب ، احسان هادي ، الهيئة السورية للكتاب ، ٢٠١٢ م.
٧. الايضاح في علوم البلاغة (المعاني والبيان والبيدع) جلال الدين محمد الخطيب القزويني ، وضع حواشية : ابراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٣ م.
٨. البعد الاخير ، لميعة عباس عمار ، الولايات المتحدة الامريكية ، الطبعة الرابعة ١٩٨٤ م
٩. البلاغة التطبيقية - دراسة تحليلية لعلم البيان ، محمد رمضان الحربي ، مكتبة الاداب للطباعة والتوزيع ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٩ م
١٠. البلاغة العربية اسسها وعلومها وفنونها ، عبد الرحمن حسن حنكه الميداني دار القلم ، دمشق الدار الشامية ، بيروت ، الطبعة الاولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م

- (٩٢) دلائل الاعجاز : ٥٢
- (٩٣) ظ: الكناية والتعريض : ٤٤، ظ: دلائل الاعجاز : ٢٧٠ ظ: مفاتيح العلوم : ٣٢٤.
- (٩٤) ظ: الكناية والتعريض : ٤٣-٤٤
- (٩٥) فن الاستعارة دراسة تحليلية في البلاغة والنقد مع التطبيق على الادب الجاهلي : ٢٣٣
- (٩٦) مفاتيح العلوم : ٤٠٣-٤٠٧ ، الايضاح : ٢٤٢ - ٢٤٦
- (٩٧) لماذا بغداد ، لميعة عباس عمار Fadaat <https://www.al-jazirah.com>، 18
- (٩٨) علم اساليب البيان : ٢٨٨
- (٩٩) الاسس النفسية لأساليب البلاغة العربية : ٢٣٠
- (١٠٠) عودة الربيع ، لميعة عباس عمار : ٩٧-٩٨
- (١٠١) التعبير البياني رؤية بلاغية نقدية : ١٥٠
- (١٠٢) ظ: فنون بلاغية : ١٦، ظ: الانزياح الدلالي الشعري : ٩٨
- (١٠٣) الزاوية الخالية ، لميعة عباس عمار : ٤٥-٤٦
- (١٠٤) فن الاستعارة دراسة تحليلية في البلاغة والنقد مع التطبيق على الادب الجاهلي : ٢٣٣
- (١٠٥) الزاوية الخالية ، لميعة عباس عمار : ٩٧
- (١٠٦) علم البيان : ٢٢٣
- (١٠٧) مقالات في الشعر الجاهلي : ٢٦٠
- (١٠٨) عراقية ، لميعة عباس عمار : ١٥
- (١٠٩) المصدر نفسه : الصفحة نفسها

التشكيل البياني في شعر لميعة عباس عمارة

مطبعة المدني المؤسسة السعودية بمصر القاهرة الطبعة الثالثة ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م

٢٣. الزاوية الخالية ، لميعة عباس عمارة ، مطبعة الرابطة ، بغداد ، الطبعة الثانية ١٩٥٩م

٢٤. سلسلة شروح التلخيص الاطول شرح تلخيص مفتاح العلوم ابراهيم بن محمد بن عريشاه ، تحقيق : عبد الحميد هندواوي ، منشورات ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان الطبعة الاولى ، ٢٠٠١م

٢٥. سيكلوجية المرأة ، زكريا ابراهيم ، مكتبة مصر دار مصر ، د.ت .

٢٦. شاعرات العراق المعاصرات ، سلمان هادي الطعمة ، مطبعة الغري ، النجف العراق ١٩٥٥م

٢٧. الشعر العباسي والفن التشكيلي ، وجدان مقداد ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، وزارة الثقافة ، دمشق ٢٠١١م

٢٨. شعراء العراق في القرن العشرين ، يوسف عز الدين ، بغداد ، العراق مطبعة اسعد ، الطبعة الاولى ١٩٦٩م

٢٩. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ابو نصر اسماعيل الجوهري ، تحقيق احمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت الطبعة الرابعة ١٩٨٧م

٣٠. الصورة الاستعارية في الشعر العربي الحديث رؤية بلاغية لشعرية الاخطل الصغير ، وجدان الصايغ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت لبنان ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٣م

٣١. الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب ، جابر عصفور المركز الثقافي العربي - بيروت ، الطبعة الثالثة ١٩٩٢م

٣٢. الصورة الفنية في المثل القرآني (دراسة نقدية وبلاغية) محمد حسين علي الصغير ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ١٩٨١م

١١. البلاغة العربية في ضوء منهج متكامل ، محمد بركات حمدي ، دار البشير للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن ، الطبعة الاولى ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

١٢. البلاغة فنونها وأفنانها علم البيان والبديع ، فضل حسن عباس ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، الاردن ، الطبعة العاشرة ، ٢٠٠٥م

١٣. بناء القصيدة في النقد العربي في ضوء النقد الحديث ، يوسف حسين بكاء ، دار الاندلس - بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية ١٩٨٢م

١٤. تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد مرتضى الزبيدي ، تحقيق : الفتح الحلو ، التراث العربي ، سلسلة وزارة الاعلام في الكويت د،ط ١٩٩٧م

١٥. التشكيل الجمالي في الشعر الفلسطيني المعاصر ، عبد الخالق العف ، مطبوعات وزارة الثقافة فلسطين ، الطبعة الثانية ٢٠٠٠م

١٦. التصوير الشعري رؤية نقدية لبلاغة العربية ، عدنان حسين قاسم ، الدار العربية، (د.ت).

١٧. التعبير البياني رؤية بلاغية نقدية ، محمد شفيع الدين السيد ، مكتبة الشباب القاهرة ، د،ط ، ١٩٧٧م

١٨. تعريف الفن ، هرييت ريد ، ترجمة : ابراهيم امام - مصطفى رفيق الانرووطي مكتبة الفنون التشكيلية ، الشارقة ، ٢٠١٥م

١٩. حياتي في الشعر ، صلاح عبد الصبور ، دار العودة ، بيروت الطبعة الثانية ١٩٧٧م

٢٠. الخطاب الشعري عند حمود درويش (دراسة اسلوبية) محمد صلاح زكي أبو حميدة مطبعة المقداد ، غزة ، الطبعة الاولى ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

٢١. دراسات بلاغية ونقدية ، احمد مطلوب ، دار الرشيد للنشر ، العراق بغداد ١٣٩٩هـ - ١٩٧٨م

٢٢. دلائل الاعجاز ، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني ، قرأه وعلق عليه محمود محمد شاكر ،

التشكيل البياني في شعر لميعة عباس عمارة

٣٣. الصورة في الشعر العربي حتى آخر القرن الثاني الهجري (دراسة في اصولها وتطورها) علي البطل ، دار الاندلس للطباعة والنشر ، بيروت الطبعة الثانية ١٤٠١هـ-١٩٨١م
٣٤. الصورة في الشعر العربي ، دراسة تنظيرية وتطبيقية في شعر صريع الغواني (مسلم بن الوليد) أحمد علي ابراهيم ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق الطبعة الاولى ، ١٩٩٢م
٣٥. الصورة والبناء الشعري ، محمد حسن عبدالله ، دار المعارف للنشر القاهرة
٣٦. عراقية ، لميعة عباس عمارة ، دار العودة - بيروت - لبنان ١٩٧١م
٣٧. علم اساليب البيان ، غازي ، دار الفكر اللبناني ، بيروت - لبنان الطبعة الثانية ١٩٩٥م
٣٨. علم البيان - دراسة تحليلية لمسائل البيان ، بسيوني عبد الفتاح فيود ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، القاهرة ، الطبعة الرابعة ، ٢٠١٥م
٣٩. عودة الربيع ، لميعة عباس عمارة ، مطبعة اتحاد الادباء العراق ، الطبعة الثانية ، ١٩٦٣م
٤٠. علوم البلاغة (البيان والمعاني والبيدع) احمد مصطفى المراعي دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ-١٩٩٣م
٤١. فن الاستعارة دراسة تحليلية في البلاغة والنقد مع التطبيق على الادب الجاهلي أحمد عبد السيد الصاوي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الاسكندرية ١٩٧٩م
٤٢. فنون بلاغية (البيان - البديع) احمد مطلوب ، دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع الكويت الطبعة الاولى ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م
٤٣. في تقنيات التشكيل الشعري واللغة الشعرية ، نادر العذاري ، رند للطباعة والنشر دمشق الطبعة الاولى ٢٠١٠م
٤٤. في الرؤيا الشعرية المعاصرة ، احمد نصيف الجنابي ، مطبعة الجمهورية ، دار الحرية ، وزارة الاعلام ، بغداد ، د.ت
٤٥. في النقد الادبي ، شوقي نصيف ، دار المعارف للنشر ، القاهرة ، الطبعة التاسعة ١٩٦٢م
٤٦. القواعد البلاغية في ضوء المنهج الاسلامي ، محمود البستاني ، مجمع البحوث الاسلامية ايران ، مشهد ، الطبعة الاولى ١٤١٤هـ
٤٧. الكامل في اللغة والادب ، ابو العباس محمد بن يزيد المبرد ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي وزارة الاوقاف السعودية ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م ، د.ط
٤٨. الكناية والتعريض ، ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي ، دراسة وشرح وتحقيق ، عائشة حسين فريد ، دار قباء للطباعة والنشر القاهرة ١٩٩٨م
٤٩. لسان العرب ، ابن منظور ، دار صادر - بيروت الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ
٥٠. لماذا بغداد ، لميعة عباس عمارة <https://www.aljazeera.com/Fadaat.18>
٥١. لو انبأني العرف ، لميعة عباس عمارة ، مؤسسة العربية للنشر ، بيروت ١٩٨٠م
٥٢. مجاز القرآن خصائصه الفنية وبلاغته العربية ، محمد حسين علي الصغير ، دار المؤرخ العربي للنشر والتوزيع - بيروت لبنان الطبعة الاولى ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م
٥٣. المرأة في القرن العشرين ، جروان السابق ، بيروت الطبعة الاولى ، ١٩٧١ .
٥٤. معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، احمد مطلوب ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت - لبنان ، الطبعة الاولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م .

References

1. Rhetorical Performance between Interpretation and Exegesis of the Qur'anic Text, Sabah Abbas Anouz Al-Tamimi Publishing and Distribution, Najaf, first edition, 1433 AH - 2012 CE.
2. Rhetorical Performance in the Poetry of Sheikh Ali Al-Sharqi, Thabah Abbas Anouz, Dar Al-Diaa Printing House, Najaf, 2001 CE.
3. Literature and Its Arts, Muhammad Mandour, Dar Al-Nahda Printing and Publishing House, Egypt, fifth edition, 2006 CE.
4. The Basis of Rhetoric, Abu Al-Qasim Mahmoud Jarallah Al-Zamakhshari, edited by Muhammad Basil Ayoun Al-Sud, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, first edition (1419 AH - 1998 CE).
5. Secrets of Rhetoric, Abdul Qaher Al-Jurjani, edited by Mahmoud Muhammad Shaker, Al-Madani Press, Cairo, Dar Al-Madani, Jeddah, n.d.
6. The Most Famous Female Love Poets in the East and West, by Ihsan Hadi, Syrian Book Authority, 2012.
7. Clarification of the Sciences of Rhetoric (Semantics, Expression, and Poetics), by Jalal al-Din Muhammad al-Khatib al-Qazwini, annotated by Ibrahim Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, first edition, 2003.
8. The Last Dimension, by Lamia Abbas Amara, United States of America, Fourth Edition, 1984
9. Applied Rhetoric - An Analytical Study of the Science of Rhetoric, by Muhammad Ramadan Al-Harbi, Maktabat Al-Adab for

٥٥. المعجم المفصل في الادب ، محمد التويحي ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، الطبعة الثانية ١٩٩٩م
٥٦. مقالات في الشعر الجاهلي ، يوسف سامي اليوسف ، دار الحقائق بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٠م
٥٧. مقاييس اللغة ، احمد بن فارس بن زكريا القزويني ، المحقق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
٥٨. النص الادبي التشكيل والتأويل ، سعاد عبد الوهاب العبد الرحمن ، دار جرير للنشر والتوزيع عمان ، الاردن ، الطبعة الاولى ٢٠١١م
٥٩. نظرية البنائية في النقد الادبي ، صلاح فضل ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، القاهرة الطبعة الاولى ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م
٦٠. نظرية التشكيل الاستعاري في البلاغة والنقد ، نواف قوقزة ، وزارة الثقافة الاردنية ، عمان - الاردن ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٠م
٦١. نقد الشعر ، قدامه بن جعفر ، مطبعة الجوانب ، قسطنطينية الطبعة الاولى ، ١٣٠٢هـ
- نبوءات ، لميعة عباس عمارة، فاخر الداغري (مقال منشور) جريدة البيان العراقية، العدد ١٤٣٣، ٢٠١٤م .

Rafiq al-Arnaouti, Fine Arts Library, Sharjah, 2015

19. My Life in Poetry, Salah Abd al-Sabur, Dar al-Awda, Beirut, second edition, 1977

20. Poetic Discourse in Hamoud Darwish (A Stylistic Study), Muhammad Salah Zaki Abu Hamida, al-Muqaddad Press, Ghorra, first edition, 1421 AH - 2000 AD

21. Rhetorical and Critical Studies, Ahmad Matloub, Dar al-Rasheed Publishing House, Baghdad, Iraq, 1399 AH - 1978 AD

22. Evidence of Miracles, Abd al-Qahir ibn Abd al-Rahman ibn Muhammad al-Jurjani, read and commented on by Mahmoud Muhammad Shaker, al-Madani Press, Saudi Foundation, Cairo, third edition 1413 AH - 1992 AD

23. The Empty Corner, Lamia Abbas Amara, Al-Rabita Press, Baghdad, second edition 1959 AD

24. The Longest Summary Explanations Series: Explanation of the Summary of the Key to the Sciences, Ibrahim ibn Muhammad ibn Arabshah, edited by Abdul Hamid Handawi, published by Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, first edition, 2001 AD

25. The Psychology of Women, Zakaria Ibrahim, Egypt Library, Dar Misr, n.d.

26. Contemporary Iraqi Female Poets, Salman Hadi Al-Tama, Al-Ghari Press, Najaf, Iraq, 1955

27. Abbasid Poetry and Fine Art, Wijdan Muqdad, Publications of the Syrian General Book Authority, Ministry of Culture, Damascus, 2011

Printing and Distribution, First Edition, 2009

10. Arabic Rhetoric: Its Foundations, Sciences, and Arts, by Abdul Rahman Hassan Hanbakah Al-Maydani, Dar Al-Qalam, Damascus, and Dar Al-Shamiya, Beirut, First Edition, 1416 AH - 1996 CE

11. Arabic Rhetoric in Light of an Integrated Approach, by Muhammad Barakat Hamdi, Dar Al-Basheer for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, First Edition, 1412 AH - 1992 CE

12. Rhetoric: Its Arts and Substances: The Science of Rhetoric and Badi', by Fadl Hassan Abbas, Dar Al-Furqan for Publishing and Distribution, Jordan, Tenth Edition, 2005

13. The Structure of the Poem in Arabic Criticism in Light of Modern Criticism, by Youssef Hussein Bakaa, Dar Al-Andalus, Beirut, Lebanon, Second Edition 1982

14. The Bride's Crown from the Jewels of the Dictionary, Muhammad Murtada al-Zubaidi, edited by: al-Fattah al-Helou, Arab Heritage, Ministry of Information Series, Kuwait, 1st ed., 1997

15. Aesthetic Formation in Contemporary Palestinian Poetry, Abdul Khaliq al-Aff, Publications of the Ministry of Culture, Palestine, 2nd ed., 2000

16. Poetic Imagery: A Critical Perspective on Our Arabic Rhetoric, Adnan Hussein Qasim, Arab House, (n.d.)

17. Rhetorical Expression: A Critical Rhetorical Perspective, Muhammad Shafi' al-Din al-Sayyid, Maktaba al-Shabab, Cairo, 1st ed., 1977

18. Definition of Art, Herbert Read, translated by Ibrahim Imam and Mustafa

36. Iraqi, Lamia Abbas Amara, Dar Al-Awda, Beirut, Lebanon, 1971
37. The Science of Rhetoric Methods, Ghazi, Dar Al-Fikr Al-Lubnani, Beirut, Lebanon, Second Edition, 1995
38. The Science of Rhetoric: An Analytical Study of Rhetorical Issues, Basyouni Abdel Fattah Fayoud, Al-Mukhtar Foundation for Publishing and Distribution, Cairo, Fourth Edition, 2015
39. The Return of Spring, Lamia Abbas Amara, Iraqi Writers Union Press, Second Edition, 1963
40. Rhetorical Sciences (Eloquence, Semantics, and Badi') by Ahmed Mustafa Al-Marai, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah, Beirut, Lebanon, Third Edition, 1414 AH - 1993 AD
41. The Art of Metaphor: An Analytical Study of Rhetoric and Criticism with Application to Pre-Islamic Literature, by Ahmed Abdel Sayed Al-Sawy, Egyptian General Book Authority, Alexandria, 1979 AD
42. Rhetorical Arts (Eloquence - Badi') by Ahmed Matloub, Dar Al-Buhuth Al-Ilmiyah for Publishing and Distribution, Kuwait, First Edition, 1395 AH - 1975 AD.
43. In Poetic Formation Techniques and Poetic Language, Thaer Al-Athari, Rand Printing and Publishing, Damascus, first edition 2010.
44. In Contemporary Poetic Vision, Ahmed Naseef Al-Janabi, Al-Jumhuriya Press, Dar Al-Hurriyah, Ministry of Information, Baghdad, n.d.
28. Iraqi Poets in the Twentieth Century, Youssef Ezz El-Din, Baghdad, Iraq, Asaad Press, first edition, 1969
29. Al-Sihah: The Crown of Language and the Correct Arabic Poems, Abu Nasr Ismail Al-Jawhari, edited by Ahmad Abdul Ghafour Attar, Dar Al-Ilm Lil-Malayan, Beirut, fourth edition, 1987
30. The Metaphorical Image in Modern Arabic Proverbs: A Rhetorical Perspective on the Poetics of Al-Akhtal Al-Saghir, Wijdan Al-Sayegh, Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, Lebanon, first edition, 2003
31. The Artistic Image in the Arab Critical and Rhetorical Heritage, Jaber Asfour, Arab Cultural Center, Beirut, third edition, 1992
32. The Artistic Image in the Qur'anic Proverb (A Critical and Rhetorical Study) Muhammad Hussein Ali Al-Saghir, Dar Al-Rasheed Publishing House, Baghdad, 1981
33. The Image in Arabic Poetry until the End of the Second Century AH (A Study of Its Origins and Development), Ali Al-Batal, Dar Al-Andalus for Printing and Publishing, Beirut, Second Edition 1401 AH - 1981 CE
34. The Image in Arabic Poetry: A Theoretical and Applied Study of the Poetry of Saree' Al-Ghawani (Muslim ibn Al-Walid), Ahmed Ali Ibrahim, Arab Writers Union Publications, Damascus, First Edition, 1992
35. The Image and Poetic Structure, Muhammad Hassan Abdullah, Dar Al-Maaref Publishing House, Cairo

Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, second edition, 1999.

56. Articles on Pre-Islamic Poetry, Yusuf Sami al-Yusuf, Dar al-Haqa'iq, Beirut, second edition, 1980.

57. Language Standards, Ahmad ibn Faris ibn Zakariya al-Qazwini, edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.

58. Literary Text: Formation and Interpretation, Suad Abdul Wahab Al-Abd Al-Rahman, Jarir Publishing and Distribution House, Amman, Jordan, first edition, 2011

59. Structuralism in Literary Criticism, Salah Fadl, Dar Al-Shorouk Publishing and Distribution House, Cairo, first edition, 1419 AH - 1998 AD

60. Metaphorical Formation in Rhetoric and Criticism, Nawaf Qawqaza, Jordanian Ministry of Culture, Amman, Jordan, first edition, 2000 AD

61. Poetry Criticism, Qudama bin Ja'far, Al-Jawaben Press, Constantine, first edition, 1302 AH

Prophecies, Lamia Abbas Amara, Fakher Al-Daghri (published article), Al-Bayan Iraqi Newspaper, issue 1433, 2014 AD.

45. In Literary Criticism, Shawqi Naseef, Dar Al-Maaref Publishing, Cairo, ninth edition 1962.

46. Rhetorical Rules in Light of the Islamic Approach, Mahmoud Al-Bustani, Islamic Research Academy, Iran, Mashhad, first edition 1414 AH.

47. Al-Kamil in Language and Literature, Abu Al-Abbas Muhammad ibn Yazid Al-Mubarrad, edited by Abdul Hamid Handawi, Saudi Ministry of Endowments, 1419 AH - 1998 AD, n.d.

48. Al-Kinaya and Al-Ta'rid, Abu Mansour Abdul Malik ibn Muhammad ibn Ismail Al-Tha'alibi, study, explanation, and investigation, Aisha Hussein Farid, Quba Printing and Publishing House, Cairo, 1998.

49. Lisan Al-Arab, Ibn Manzur, Dar Sader - Beirut, third edition, 1414 AH

50. Why Baghdad, Lamia Abbas Amara: Fadaat.18, <https://www.aljazeera>

51. If the Fortune Teller Informed Me, Lamia Abbas Amara, Arab Publishing House, Beirut, 1980

52. Metaphor of the Qur'an: Its Artistic Characteristics and Arabic Rhetoric, Muhammad Hussein Ali al-Saghir, Arab Historian House for Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon, first edition, 1420 AH - 1999 AD

53. Women in the Twentieth Century, Jarwan al-Sabiq, Beirut, first edition, 1971.

54. Dictionary of Rhetorical Terms and Their Development, Ahmad Matloub, Arab Encyclopedia House, Beirut, Lebanon, first edition, 1427 AH - 2006 AD

55. The Detailed Dictionary of Literature, Muhammad al-Tubkhi, Dar al-Kutub al-

